

## فنُّ الإيجابية والتفاؤل " نصف الكأس "



سالم بن منصور الصباحي

مدير مركز التميز العلمي وضبط الجودة



هل ترى ذلك الكأس؟؟  
هل هو مملوء أم فارغ؟؟

قد يكون جواب البعض منّا أنّ الكأس نصف فارغ، وقد يكون الجواب أنّ الكأس نصف مملوء.

لماذا اختلف الجواب علمًا أنّ الكأس واحد؟

في الحقيقة أنّ كلا الجوابين صحيح، ولكنّه في الوقت نفسه يبرز وجهان أو جانبان من حياة الإنسان هما " الإيجابية والتفاؤل أو السلبية والتشاؤم ".

• فما هي الإيجابية؟

إنّ الإيجابية أصلاً مفهوماً واسع جداً، ولا يمكن حصره في تعريف واحد، وللتوضيح فإنّه يمكننا تعريف الإيجابية بأنها النظرة إلى الأمور والأشياء بروح الأمل والتفاؤل، وأنّ تعيش حياتك دوماً بإيجابية لتحيا سعيداً وناجحاً. وكي تكون إيجابياً يجب أن تؤمن بربك أنه خلقك في هذه الحياة، وقدّر لك معيشتك سواء خيرا أم شراً، سعادتها أم حزنها، وأن السلبية والتشاؤم في الحياة لن تجلب لك إلا الحزن والكآبة والعيش دائماً في غياهب الظلام.

• أحط نفسك بسوار من الإيجابية :

كي تحيا سعيداً في هذه الحياة تأكد بأنّ تحيط نفسك بسوار من الإيجابية، وإن لم تفعل فإن الآخرين سيحيطونك بسوار السلبية والتشاؤم بالتأكيد. إن المسلم عندما يكون محاطاً بسوار الإيجابية: فإن نظرتة للحياة بالتأكد ستكون نظرة تفاؤل وإيجابية؛ لأنه استمدّ طاقته الإيجابية من محيطه الإيجابي. كما أنّ الإيجابية تجعل الإنسان ينجذب إلى الناس الإيجابيين، والعكس بالعكس حيث ينجذب الناس الإيجابيون إليه.

ربما يخالف الطبيعة والحقيقة العلمية بأن السالب ينجذب إلى الموجب والعكس، لكنّ هذه هي الحقيقة الجميلة، وهذه هي سنة الحياة، وطبيعتها أنّ الإنسان الإيجابي دائماً ينجذب للأناس الإيجابيين مثله.

× أعظم الأمثلة على الإيجابية والتفاؤل:

إن أعظم مثال يجب أن يقتدي به الإنسان في حياته كلّها هو النبي المصطفى محمد - صلى الله عليه وسلم-، الذي كان دائماً يحث على الإيجابية والتفاؤل، وكان يكره الظيرة والتشاؤم، وسيرته مملوءة بهذه المواقف والقصص. وكذلك سيدنا يوسف - عليه السلام - كان مثالاً رائعاً على الإيجابية وعدم التشاؤم والاستسلام، وهو بحق أعظم الأمثلة على مر التاريخ على التفاؤل والإيجابية؛ وذلك عندما تعرض لمحنة التهمة والسجن، فلم ييأس ولم يقنط من رحمة ربه، بل كان إيجابياً في تعامله مع ذلك الموقف العصيب الذي مر به، وهو ما أثمر بعد ذلك المنصب الذي تبوأه لاحقاً كما هو معلوم في قصة يوسف - عليه السلام - المعروفة المذكورة في كتاب الله.

× الإيجابية وتأثيرها في الحياة:

الإيجابية تساعد الإنسان على الابتكار والقيام بأعمال كثيرة، والإيجابي من الناس يفكر دائماً في إيجابية، وحينما يقوم بأعماله فإنه يقوم بها بهمة وعزم تلوها روح الإيجابية والرغبة في الإنجاز والنجاح، تالياً تجده مبدعاً في أعماله وموقناً بأنه سوف يتمكن من القيام بأي عمل مهما كانت العراقل التي يمكن أن تواجهه؛ لأنها فقط في معظم الأحيان من الخيالات والأوهام فقط، وفي مجال التفاؤل والإيجابية يقول ديل كارينجي: "إن ٩٠% من الأشياء التي تثير قلقنا لا تحدث أبداً، أما الـ ١٠% المتبقية فهي تحدث لأنها خارجة عن إرادتنا"، وإن أردت أن تكون أحلامك -أيضاً- إيجابية فتأكد من تغذيتها بالفكر الإيجابي دائماً، وتعلم بأنّ المشائم تمنعه سحابة صغيرة عن النظر إلى السماء الواسعة.

• حول المحنة إلى منحة:

إن الإنسان بطبعه في هذه الحياة خلق ليواجه الحياة بمرها وحلوها، بخيرها وشرها، ومشكلاتها التي لا تنتهي، والإنسان الإيجابي هو الذي يسعى دائماً أن يحول مشكلاته الحياتية إلى منحة وفرصة يستفيد منها بدلاً من أن تكون مشكلة تعرقله في مسار حياته، وذلك عبر الرؤية الاستباقية الإيجابية للمشكلة، والتي تمكنه لاحقاً من تفتيت هذه المشكلات وتحويلها إلى أداة إيجابية يستفيد منها. واللبيب هو الذي يستفيد من مشكلاته ليجعلها سلماً للنجاح والتفوق.

• الإيجابية في العمل :

أما في بيئة العمل فيعتبر التفاؤل والإيجابية مفتاح الإنجاز ومصدر الطاقة اليومية؛ حيث إن الموظف عندما تواجهه مشكلة ما في عمله فينظر إليها نظرة المتشائم؛ فليوقن يقيناً بأنه لن يجد لها حلاً إلا بعد عسر ومخاض طويل، أما لو استطاع تكيف نفسه مع المشكلة والنظر إلى المشكلة بنظرة إيجابية؛ فسككون قد حل المشكلة وكسب لنفسه الإيجابية سلوكاً ومنهجاً. وقد يبئلى الإنسان برئيس في العمل أو مدير أو رب عمل صاحب نظرة تشاؤمية مغلقة يثور لأتفه المشكلات عندما لا يجد لها حلاً، وقد يكون الموظف المسكين هو الضحية، أما لو حالف الحظ بأن يكون رب عملك أو رئيسك في العمل هو قمة الإيجابية والتفاؤل وقائد فريق الإيجابيين وصاحب نظرة إيجابية متفائلة للأمور؛ فاعلم بأنّ المشكلات لديه وإن استعصت بالتأكيد لها حلول، فتحية إجلال أرسلها إلى مثل هؤلاء الإيجابيين المتفائلين دوماً.

• كيف أكون إيجابياً:

وأخيراً الكل منا يفكر الآن ويسأل: إن لم أكن سابقاً إيجابياً، فكيف لي أن أكون إيجابياً الآن؟؟ فالجواب ببساطة لن تجده في وصفة طبية أو مشروب طاقة أو ما شابهه، وإنما هو أن تداوم على تدريب نفسك لتكون إنساناً إيجابياً في شتى مجالات الحياة، والأهم من هذا وذاك هو أن تؤمن بقدرتك على أن تصبح إيجابياً ومتفائلاً وقادراً على مقاومة التشاؤم والفتيل.

## سُيمفونية صَقَب



أحمد بن سليمان الربيعي

ماجستير إرشاد وتوجيه

عندما نقطع الخيال لنرى الحقيقة، ونشاهد صوراً من ذكرى الأمجاد حاضرة؛ حيث أنشودة الأجداد شامخة تبرز البساطة بلمسات عريقة تقرأ بتراث تليد، ووجد صاغه ذو السواعد الباحثة عن دروب الرقي، وأفارق التقدّم بلغة العقول المعاصرة لمراحل حياة إنسان ما قبل السبعين وما بعده.

تيهي يا عُمان تألقاً عندما يصنع منك (النشامى) وطناً أكبر من العنصرية الحديثة؛ حيث يضعون للتراث قدره وللأصالة وزنها. تيهي يا عُمان سوّداً، وتقليدي وشاح الازدهار عندما يزخر فكر أبنائك بالعافية الوطنية؛ فلا غرابة حينما نرى شيخاً هرمًا في أسواق نزوى يشمر عن ساعديه ليبحث على صفائح الفضة أروع النصاميم؛ فيعزف سيمفونية صخبر من أجل إبراز هبة الخنجر العمانية، ولا عجب حين نتردد على القرى التراثية في مهرجانات السلطنة العالمية؛ لنشهد ماضينا العظيم بنفس الطوابق الطينية، والسُغفيات الباردة التي تضم الأجداد؛ حيث يناقشون شوائب عصرهم بلغة الحوار، وفي زاوية أخرى نرى وجوه البراءة تتعلم مع البسطاء ركوب الخيل وحرارة الأرض بالطريقة التقليدية القديمة.. صورة أخرى هنا وهناك تجمع أهل عُمان وأولئك الأسياء العرب، يأخذون من أمجاد عُمان ذكرى لهم، يترددون عليها ما بين حين وآخر عندما يقاسون من أشواق عُمان...

نعم.. من الطبيعي أن نتردد مرات لمثل هذه المناظر حتى نكون شاهدي عيان، وزائرنا على ما تحقق على أرض وطننا الغالي عُمان.

دعوة إلى أخواني الشباب بالمحافظة على موروثات الأجداد، وذلك من أجل بقاء التراث العماني للأجيال القادمة تدرس مراحل وتدرجه عبر التاريخ.

## جماعة النادي العلمي في أول مشاركة طلابية للجامعة خارج السلطنة

كتب- إسماعيل بن إبراهيم الكندي:

بدأت صباح الأحد الموافق ٢٠٠٨/٨/٢٤ فعاليات الملتقى الطلابي الإبداعي الحادي عشر تحت رعاية السيد الأستاذ الدكتور محمد يحيى معلا رئيس جامعة تشرين، وقد احتضنت الملتقى هذا العام جامعة تشرين بمحافظة اللاذقية بالجمهورية العربية السورية بالتعاون مع المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية، وجاء الملتقى تحت عنوان "إبداع الشباب في الجامعات العربية". شارك في هذا الحدث جماعة النادي العلمي بحضور الطالبين إسماعيل بن إبراهيم الكندي وسيف بن سعيد الخروصي بمرافقة المشرف محمد بن سالم الرواحي، وهذه المشاركة الطلابية هي الأولى للجامعة خارج السلطنة.

افتتح الملتقى - بعد الترحيب والنشيد الوطني - بكلمة الدكتور إبراهيم العلي نائب رئيس جامعة تشرين لشؤون الطلاب والشؤون الإدارية، مفتتحاً خطابه بحث الكادر الشبابي على بذل المزيد من التقدم في المجالات العلمية والعملية، والبحث الدائم، والعمل الدؤوب من أجل إحياء كلمة العلم شامخة فوق تحديات العصر.

ثم ألقى الدكتور عدلي البلبيسي مدير المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية بكلمة شكر فيها الوفود المشاركة في الملتقى ورحب بهم، كما تحدث عن الهدف العام لهذا الملتقى: إذ كان هدفه الأساسي تقوية أواصر التعاون والتواصل بين الجامعات العربية وإظهار المواهب الطلابية.

بعد ذلك قام الدكتور علي هود باعلي الأمين المساعد للجامعات العربية بعرض تشكيلة المجلس العربي وأقسامه الرئيسية والفرعية.

وقد عقد في هذا الملتقى خمس جلسات تمت فيها مناقشة ٤٥ ورقة عمل قدمتها ٣١ جامعة عربية متشكلة من ١١ دولة عربية.

صاحب هذا الحدث العديد من الرحلات الترفيهية إلى المناطق السياحية الموجودة بمحافظة اللاذقية، كما تم في نهاية الملتقى تكريم أصحاب البحوث المتميزة وتسليم الجوائز والدروع والميداليات، وذلك بحضور كل من سعادة اللواء محافظ اللاذقية والأستاذ الدكتور رئيس جامعة تشرين.

وقد شارك الطالبان سيف الخروصي وإسماعيل الكندي بعرض مصور وتقرير شامل عن الملتقى الإبداعي خلال الفترة القادمة.

وأضاف فهد التويبي رئيس جماعة النادي العلمي "إن مثل هذه المشاركات تعزز أواصر التبادل المعرفي بين طلاب الجامعات العربية؛ لذلك رأيت جماعة النادي العلمي حث الشباب للسير في هذا المجال؛ ليخرج كوادر قادرة على مواجهة تحديات العصر، ويواكب التطور التكنولوجي".



## يوم فلسطيني في الجامعة

أقام طلاب السنة التأسيسية بالتعاون مع مجموعة المسرح والموسيقى مؤخراً أمسية بعنوان "يوم فلسطيني"، تضمنت الأمسية عدداً من الفقرات، أهمها عرض لقصيدة شعرية تقرأها طفلة فلسطينية، تحكي فيها قصة العذاب الذي يمر به شعبها، كما تضمنت مقطعاً مسرحياً من تقديم مجموعة المسرح بعنوان "رجال في سجون الاحتلال"، يتحدث عن قصة شاب يغالب نفسه من أجل نصرته بلاده وأرضه أمام المغريات التي تعرض عليها، بالإضافة إلى جلسة (مصراحة) عرض فيها العديد من الأسئلة على الحضور حول كيفية مساعدة الشعب الفلسطيني ونصرته.

وختمت الأمسية بحوار مع شخصية فلسطينية عايشة الأحداث المؤلمة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، وهو الأستاذ حسن عبدالله التعمري، الذي تحدث عن مسيرة حياته في فلسطين، وانتقاله من بلد إلى آخر .

## جامعة نزوى تستقبل طلبة الالتحاق للدراسة بها

كتب- عبدالله بن محمد البهلاني:

بدأت جامعة نزوى في الثاني من شهر أغسطس الماضي بتسجيل الطلبة الجدد خريجي الشهادة العامة، وذلك للدراسة للعام الأكاديمي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، وقد شهدت الأيام الأولى من التسجيل تسجيل عدد كبير من الطلاب والطالبات في كافة التخصصات المطروحة للدراسة في الجامعة.

وتماً يجدر ذكره أنّ تخصصات الجامعة تبلغ ثمانية وثلاثين تخصصاً، وهي مندرجة تحت كليات أربع هي: كلية العلوم والآداب، وكلية الهندسة والعمارة، وكلية الاقتصاد والإدارة ونظم المعلومات، وكلية الصيدلة والتّمرريض، وكلها تدرس بدرجةي البكالوريوس

والدبلوم، بالإضافة إلى ثلاثة تخصصات تدرس بدرجة الماجستير، ومن التخصصات الجديدة المطروحة تخصص التربية الفنية، وتستعد الجامعة حالياً لفتح تخصصات أخرى جديدة، منها تخصصات في درجة الماجستير.

ولاستقبال الطلبة وتسجيلهم هيأت الجامعة قاعة واسعة، وكادراً إدارياً مختصاً بعملية التسجيل، كما أعدت مركز اتصالات بعمادة القبول والتسجيل للرد على تساؤلات الطلبة واستفساراتهم، يمكن الاتصال به وقت الحاجة في فترات الدوام، وأرقام هواتفه هي (٢٥٤٤٦٦٤١-٢٥٤٤٦٤٠٨-٢٥٤٤٦٤٠٩).

وسيستمر التسجيل - بإذن الله - حتى العشرين من شهر سبتمبر القادم، وسيكون الأسبوع التّعريفي بتاريخ ٦/١٠/٢٠٠٨م كما هو مخطط.

أما بالنسبة لطلبة الماجستير فسيكون البرنامج التعريفي يومي الإثنين والأربعاء ٨ - ١٠ سبتمبر ٢٠٠٨م.

